بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في بيان جواز النسخ

تأليف:

أُستاذ الفقهاء والمجتهدين آية الله العلّامة المولى

محمّد شريف بن حسنعلي

شريف العلماء المازندراني رحمه الله

(.. ـ ١٢٤٦ هـ)

حقّقها وعلّق عليها وقدّم لها:

حسين حلبيان الإصفهاني

بمساعدة:

أحمد حلبيان الإصفهاني

انتشارات چتر دانش

سرشناسه	: شریف‌العلماء مازندرانی، محمد شریف بن حسنعلی، ـ-۱۲۴۶ق
عنوان و نام پدیدآور	: رسالة فی بیان جواز النسخ/ تألیف محمد شریف بن حسنعلی شریف العلماء المازندرانی؛ حققها و علق‌علیها و قدم‌لها الشیخ حسین حلبیان‌الاصفهانی،بمساعدة احمد حلبیان‌الاصفهانی
مشخصات نشر	: تهران: چتر دانش، ۱۳۹۹.
مشخصات ظاهری	: ۱۴۷ص.
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰-۳۹۹-۲
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی.
موضوع	: اصول فقه شیعه -- قرن ۱۳ق.
موضوع	:
*Islamic law, shiites -- Interpretation and construction -- 19th century	
شناسه افزوده	: حلبیان، حسین، ۱۳۶۰ -
شناسه افزوده	: حلبیان، احمد، ۱۳۷۸-
رده بندی کنگره	: BP۱۵۹
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۶۱۱۷۲۷۳

عنوان الکتاب	: رسالة فی بیان جواز النسخ
الناشر	: چتر دانش
تألیف	: محمد شریف بن حسنعلی شریف العلماء المازندرانی رحمه‌الله
سنة الطبع	: الطبعة الاولی- ۱۳۹۹ش
العدد	: ۱۰۰۰
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰-۳۹۹-۲
سعر	: ۸۰۰۰۰ تومان

فروشگاه مرکزی: تهران، میدان انقلاب، خ‌منیری‌جاوید (اردیبهشت‌شمالی)، پلاک ۸۸

تلفن مرکز پخش: ۶۶۴۹۲۳۲۷ - تلفن فروشگاه کتاب: ۶۶۴۰۲۳۵۳

پست الکترونیک: nashr.chatr@gmail.com

کلیه حقوق برای مؤلف و ناشر محفوظ است.

كلمة الناشر

باسمه تعالى

دراسة القانون مع جميع شعبها و اتجاهاتها، تعتبر في بلادنا واحدة من أكثر طالبي مجالات التخصص الجامعي، من بين الدرسات العليا، وقد اجتذب عدداً كثيراً من طلاب العلوم الإنساني. الذين يدخلون ساحة الخدمة بعد فراغتهم من التعليم ويشتغلون بوظائفهم في المواقف المختلفة.

المصادر التي قد جُعِلَ أساس العمل في كليات القانون ودراسة الطلاب تدور حولها، في الحقيقة هي مجموعة الكتب والكتيبات التي لم يتَغيَّر على مرّ السنين ـ كما ينبغي أن يكون ـ ولم تكونوا منسقاً مع التطورات والاحتياجات العصرية.

على هذا، الحاجة الأساسية للطلاب إلى مجموعة الكتب النافعة والمثمرة في هذا المجال أمر لاينكر. مِنْ ثَمَّ ينبغي أن يتوجَّه إلى ضرورة اهتمام تدوين الكتب النافعة والقيمة، لسدِّ حاجاتهم العلمية في مجال القانون والمجالات المتأثر منه. الكتب التي تكون محتواها حديثةً من ناحية وتناسبها مع احتياجات روّاد العلم من ناحية أُخرى، قد كان ملحوظاً من جانب الناشر والمولِّف.

مؤسسة الدراسات العليا **چتر دانش**: كمؤسسة رائدة في نشر الكتب التعلمية الغنية والحديثة، تمكنت من اتخاذ خطوات فعالة لمرافقة مع طلاب علم القانون.

وتفتخر هذه المؤسسة مع الاستفادة من تجاربها العديدة والملاحظة الدقيقة للاحتياجات الأكاديمية لرواد العلم بجهدها الكثير في نشر الكتب التي تكون أهم إنجازاتها، تسهيل التدريب، وتسريع تعلّم الباحثين.

في هذا المجال العلمي منشورات چتر دانش آملٌ أن تتجلي بواسطة الخدمات الرائعة قدرها أكثر فأكثر.

فرزاد دانشور
مدير منشورات چتر دانش

إهداء

نُهدي ثواب تحقيق هذه الرسالة إلى أبي الأحرار

وسيّد الشهداء وإمام الأتقياء مولانا ومولى الكونين

أبي عبدالله الحسين عليه الصلاة والسلام.

عن الإمام الصادق عليه السلام: **مَنْ أرادَ الله به الخير قذف**

في قلبه حبّ الحسين عليه السلام **وحبّ زيارته.**

كامل الزيارت، ص١٤٢

الفهرس

مقدّمة العلّامة المجاهد آية الله السيّد مرتضى مستجاب الدعواتي دام ظله ... ٧
مقدّمة التحقيق ... ٩
من حياة المؤلف ... ٩
تاريخ وفاته ... ١٧
فهرس تلامذته ... ٢٠
شرح أحوال تلامذته ... ٢٧
من آثار شريف العلماء ... ٧٣
حول الرسالة ... ٧٧
تمهيدٌ في مباحث النسخ ... ٨٣
النسخ في اللغة ... ٨٣
النسخ في الاصطلاح ... ٨٤
إمكان النسخ ... ٨٥
البداء ... ٨٦
علاقة البداء و النسخ ... ٨٧
البداء عند الشيخ الصدوق رحمه الله ... ٨٩
البداء في كلمات بعض العامّة ... ٩١
مشكلة الفكرالمعتزلي في النسخ ... ٩١
الرأي المختار في النسخ ... ٩٢
النسخ عند اليهود في كلام ابن الجوزي ... ٩٤
شروط النسخ ... ٩٥
النسخ إلى بدل والنسخ لا إلى بدل ... ٩٦
نص الرسالة ... ٩٩
[الفائدة الأولى] ... ٩٩
[الفائدة الثانية] ... ١٠٧
فائدة ... ١٠٧
فهذه مقامات ثلاثة لابدّ من التكلّم فيها ... ١٠٧

نمایه‌ها ۱۲۳
نمایه آیات..... ۱۲۳
نمایه اشخاص..... ۱۲۴
نمایه اماکن ۱۳۳
نمایه کتب..... ۱۳۴
مصادر التحقیق ۱۳۹

مقدّمة العلّامة المجاهد

آية الله السيّد مرتضى مستجاب الدعواتي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي ما ينسخ من آية أو يُنْسِها يأت بخير منها أو مثلها وهو يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب وهو أعلم بما ينزل، والسّلام والصلاة على رسوله المبلّغ الأمين المفوّض إليه التشريع وعلى آله الطيّبين الطاهرين السادة الميامين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وأمّا بعد فإنّ مسألة النسخ مسألة هامّة بين الفقهاء والأصوليين والمتكلّمين والمفسّرين وعلماء علوم القرآن. وفيها آراء مختلفة بلحاظ إمكانه ووقوعه. وكيف كان فمسلّم أنّ تفسير القرآن والاستنباط من آياته منوط بمعرفة ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه.

ففي المحاسن (ج١، ص٢٠٦): عن البرقي بطريقه عن داود بن فرقد عمَّن حدَّثه عَنْ عبدالله بن شُبْرُمَةَ قال: ما أذكُر حديثاً سمعتُه من جعفر بن محمّد إلّا كاد يَتَصَدَّعُ قلبي قال: قال أبي عن جدّي عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله ـ قال ابن شُبْرُمَةَ و أُقْسم باللَّه ما كَذَبَ أَبوه على جدّه ولا كَذَبَ جدّه على رسول اللَّه صلى الله عليه وآله ـ فقال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: «من عمل بالمَقاييس فقد هَلَكَ وأَهلَكَ ومن أَفتَى الناس وهو لا يعلم

الناسخ و المنسوخ والمحكم و المتشابه فقد هلك وأهلَك».

وهذا بيان يؤيّده الوجدان. فإذن شرط الإفتاء العلم بمسائل النسخ والفحص عن الناسخ والمنسوخ حتى يعرف الناسخ والمنسوخ. وبحث جمع من علمائنا الإماميّة في الناسخ والمنسوخ وكتبوا رسائل ومقالات حول النسخ ومنهم العلّامة المحقّق النحرير والفقيه الأصولي الخبير أستاذ الفقهاء والمجتهدين المولى محمّد شريف بن حسنعلي المازندراني الملقّب بشريف العلماء حيث كتب رسالة حول النسخ شاملة للفائدين وهي هذه الرسالة الّتي بين يديک مع تحقيق آية الله الحاج الشيخ حسين حلبيان الإصفهاني حَفَظَهُ‌اللهُ.

ومن المأمول أن يستفيد العلماء والطلاب من هذا الجهد العلمي المشهود في المتن والتعاليق وأن ينظروا فيه مع الدقّة كي يدركوا دقائقه.

ونسأل **الله** القبول والتوفيق وحسن العاقبة فإنّه وليّ التوفيق.

السيّد مرتضى مستجاب الدعواتي

٧ صفر المظفّر ١٤٤١

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين محمّد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد فإنّ من أساطين الحوزة العلمية بكربلاء المقدّسة العلاّمة الفقيه الأصولي وأُستاذ الأساطين المولى محمّد شريف المازندراني الشهير بشريف العلماء.

من حياة المؤلف

قال صاحب روضات الجنّات في وصف شريف العلماء: «**رئيس الأصوليّين النبلاء الفحول، بل الجامع بين المعقول والمنقول، مولانا شريف الدين محمّد ابن المولى حسن علي الآملي المازندراني الأصل الحائريّ المسكن والمدفن**»[1].

وشريف العلماء مشتهر بالأصول، ولكن يظهر من بعض الكلمات المنقولة من شريف العلماء مهارته وتسلّطه في الفقه أيضاً[2].

ووصفه العلاّمة التنكابني في **قصص العلماء** بما ترجمته هكذا: «محمّد شريف ابن ملاّ حسن علي المازندراني الآملي الملقّب

(١) روضات الجنّات، ج١، ص٣٨.

(٢) قصص العلماء، ص٤٣٧.

بشريف العلماء وقدوة الفقهاء وأُسوة الفضلاء، مؤسّس علم الأُصول وأُستاذ الفحول، نادرة الدهر وأُعجوبة الزمان ووحيد العصر، شمس فلك المنقول وبدر سماء الأُصول، الحائري مولداً ومدفناً»[١].

ومن تلامذته: السيّد ابراهيم ابن السيّد محمّد باقر الموسوي صاحب **ضوابط الأُصول**[٢]، والآخوند ملاّ إسماعيل اليزدي، والآخوند ملاّ آقا الدربندي، وسعيد العلماء البارفروشي، والسيّد محمّد شفيع البروجردي، والشيخ مرتضى الأنصاري[٣]، والمولى عبد العظيم بن محمّد اللواساني صاحب **روض المحصلين**[٤]، والمير سيّد حسن المدرّس الإصفهاني[٥] وأخوه المير السّيد محمّد حسين المدرّس.[٦]

والشيخ الأنصاري أشار إلى بعض آراء أُستاذه الشريف في كتبه[٧].

وذكر تلميذه العالم الفاضل السيّد محمّد شفيع الجابلقي البروجردي ترجمة أُستاذه شريف العلماء هكذا: «السالك في مسالك التحقيق، والعارج في مدارج التدقيق، مقنّن القوانين الأصولية، مشيّد المباني الفروعية، مفتاح العلوم الشرعية، مربّي علماء الإمامية، مدرّس الطالبين

---

(١) قصص العلماء، ص١٣٧.
(٢) قصص العلماء، ص٥.
(٣) قصص العلماء، ص١٣٧.
(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٢٧٢.
(٥) تذكرة القبور، ص٨٧.
(٦) إرشاد المسلمين إلى أحوال أولاد أمير المؤمنين، ص٣٩ و ٤٠.
(٧) منها الكشف الحكمي في البيع الفضولي. راجع: كتاب المكاسب، ج٣، ص٤٠٧.

جميعاً في جوار ثالث الأئمّة، أعني شيخنا وأُستاذنا ومربّينا ووالدنا الروحاني والعالم الرّباني محمّد شريف ابن الملاّ حسنعلي المازندراني أصلاً والحائري مسكناً ومدفناً.

ولا بأس بذكر جملة من أحواله فنقول:

إنّه رحمه الله من أهل آمل مازندران، والظاهر أنّ مولده في كربلاء المشرّفة، ببالي أنّه مسموع من لسانه الشريف، عاش في كربلاء أكثر عمره الشريف، واشتغل أوّلاً على السيّد الأُستاد الآقا السيّد محمّد ابن الآقا السيّد علي الآتي ذكرهما، ثم الآقا السيّد علي والد السيّد الأستاد في تسع سنين في الأُصول والفقه، فصار محسوداً بين الحاسدين، مستغنياً عن الاشتغال، وقابلاً للإفتاء، ومجتهداً بصيراً وجامعاً لجميع الشرائط المعتبرة»[1].

وذكر السيّد محمّد شفيع البروجردي: «أنّه بعد الاستفادة من درس أُستاذه ارتحل إلى ديار العجم وبقي في كلّ مدينة شهراً أوشهرين أو أشهر، واشتغل بالسياحة ـ ومنظوره رحمه الله تحصيل الأسباب والكتب ـ ثمّ رجع مع أبيه رحمهما الله بعد زيارة مولانا ثامن أئمّة الهدى عليه السلام إلى كربلاء ـ شرّفها الله تعالى ـ وحضر درس أُستاذه رحمه الله، لكن أُستاذه صار شيخاً معمّراً، فاشتغل هو بالمطالعة والمباحثة وجدّ كمال الجهد حتّى صار مدرّساً ماهراً نزير النظير، وصار مجلسه

(١) الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، ص٣١ و٣٢.

مملوّاً من العلماء العظام، وببركة أنفاسه الشريفة ترقّى جمع كثير في مدّة يسيرة من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد»[١].

وكذا قال: «صرف عمره الشريف في تربية الطالبين، وكان له مجلسان: أحدهما للمنتهين والآخر للمبتدئين، ويدرّس في أيام التعطيل لجمع آخر من الطالبين، وفي شهر رمضان يدرّس بالليل، وكان مشغولاً مع الطالبين إلى نصف الليل بالمباحثة، وبعد بالزيارة والعبادة، فلذا كان قليل التصنيف.

ومصنّفاته على ندارتها لم تخرج من السواد إلى البياض، قلت له رحمه الله في زمان: اشتغل بالتصنيف والتأليف وثبّت هذه التحقيقات التي لم تصل إليها أيدي العلماء الماهرين والفضلاء المتبحّرين والفقهاء الكاملين، فأجابني بأنّ تكليفي تربية الطالبين وتعليم المتعلّمين، وما ألّفتموه وصنّفتموه فهو منّي.

وكان هذا الشيخ أُعجوبة في الحفظ والضبط ودقّة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان، لم أر مثله قطّ، ولم يباحث مع أحد إلاّ وقد غلب عليه وكان له يد طولى في علم الجدل.

توفّي رحمه الله في كربلاء المشرّفة في الطاعون الواقع فيه في سنة خمسة أو ستة[٢] وأربعين ومائتين بعد الألف، ودفن في داره، وفزت بزيارة

---

(١) راجع: الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، ص٣٢. مع تفاوت يسير.
(٢) هكذا ثبت والصحيح: خمس أو ستّ.

قبره الشريف في السرداب المدفون فيه ولم أسأل منه إجازة الروايات واتّصال سلسلة الأخبار بالصراحة، وكان إجازتي مقصورة على الإذن في العمل والفتوى وشهادة البلوغ إلى مرتبة الإجتهاد، وكان هذا غفلةً منّي، اللهم اعف عن زلّاتي وغفلاتي»[١].

وذكر بعض الأعلام أنّه تلمّذ على الميرزا القمّي صاحب **القوانين**[٢] والسيّد صدر الدين محمّد جدّ أسرة الصدر[٣].

وفي **التكملة**: «وحدّثني العلّامة الميرزا محمّد هاشم المذكور[٤]: أنّ شريف العلماء كان من تلامذة السيّد صدر الدين، وكان السيّد يمنعه من كثرة التعمّق في أصول الفقه، ويأمره بالتعمّق بالفقه»[٥].

وقال آية الله السيّد محمّد هاشم بن زين العابدين الچهارسوقي في آخر رسالة **المقالات اللطيفة في المطالب المنيفة** في دأب أستاذه السيّد صدر الدين: كان مائلاً إلى قواعد فقهاء الأصحاب. متوسّط بين طريقتي الأخباريّين والأصوليين. وكان ينهى عن الإفراط في مباحث الأُصول ويشنع على الأخبارية بتشنيعات كثيرة شديدة وكان يقول: إنّ

---

(١) الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، ص٣٢ و٣٣.

(٢) تذكرة العلماء، ص ٩٨ ونص عبارته بالفارسية: «پس از آن به قدر يك سالى نزد فاضل قمى تلمّذ كرد وبعد از آن به كربلا مراجعت فرمود». وكذا راجع: لباب الألقاب، ص٣٥.

(٣) فقيه صدر، ص٢٠٧ و٢٠٨.

(٤) مراده رحمه الله: العلاّمة الفقيه آية الله السيّد محمّد هاشم الچهارسوقي الخوانساري.

(٥) تكملة أمل الآمل، ج١، ص٢٠١.

المولي الشريف الأصولي المعروف بشريف العلماء من تلامذتي وقد كنت أنهاه عن الغلوّ في الأصول ولم يقبل منّي.[١]

وأيضا يظهر من بعض الحكايات المنقولة عن العلاّمة التنكابني أنّ مدار درسه في الأُصول كتاب قوانين الأُصول، وفي الليل كان يقرأ أسطراً من الكتاب ويدور في حجرته ويفكّر حتى الصبح[٢].

وجاء في موسوعة طبقات الفقهاء:

«شريف العلماء (. . ـ ١٢٤٦ هـ): محمّد شريف بن حسن علي المازندراني الأصل، الحائري، الشهير بشريف العلماء، كان فقيهاً إماميّاً مجتهداً، من كبار الأُصوليّين ومشاهير المدرّسين، له يد طولى في علم الجدل. ولد في الحائر(كربلاء). وتتلمذ أوّلاً على السيّد محمّد المجاهد بن علي بن محمّد علي الطباطبائي الحائري، ثمّ حضر في الفقه والأُصول على والده السيّد علي الطباطبائي صاحب **الرياض** ولازمه مدّة تسع سنوات. وسافر إلى إيران وتنقّل في مدنها ورجع إلى كربلاء فحضر برهة على أُستاذه صاحب الرياض، ثمّ ترك ذلك، وأكبّ على المباحثة والمطالعة، وبرع في أصول الفقه.

وتصدّر للتدريس فمهر فيه، واتّجهت إليه الأنظار، وتهافت عليه أهل العلم لغزارة علمه وحسن تقريره، حتّى بلغ عدد من يحضر

(١) معدن الفوائد و مخزن الفرائد، رسالة المقالات اللطيفة في المطالب المنيفة، ص٣١٣. و كذا راجع: مشاهير خاندان صدر، ج١، ص٥٤٩.
(٢) قصص العلماء، ص١١٣.

درسه ألف شخص أو أكثر»[١].

وعلى ما يظهر من العلاّمة التنكابني كان سفره إلى إيران بمرافقة والده المولى حسنعلي، وفي هذه الرحلة وفّق لزيارة مولانا الإمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التّحية والثناء[٢].

وقال الشيخ عبّاس القمّي: «شريف العلماء المولى محمّد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري، شيخ الفقهاء العظام ومربّي الفضلاء الفخام، أُستاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول، تولّد في الحائر الشريف، وتلمّذ على صاحب الرياض والسيّد المجاهد، ورزق السعادة في التدريس والإفادة وكثرة التلاميذ من الفقهاء والعلماء.

قال سيّدنا الأجلّ المضطلع الخبير الكامل أبو محمّد الحسن صاحب **تكملة أمل الآمل**: حدّثني شيخنا الفقيه الشيخ محمّد حسن آل ياسين وكان أحد تلامذة شريف العلماء قال: كان يدّرسنا في علم الأصول في الحائر المقدّس في المدرسة المعروفة بـ «مدرسة حسن خان»، وكان يحضر تحت منبره ألف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شيخنا العلاّمة الشيخ المرتضى الأنصاري رحمه الله وكان بعض تلامذته كالفاضل الدربندي يفضّله على جميع العلماء المتقدّمين انتهى. وممن تلمّذ عليه السيّد إبراهيم صاحب **الضوابط**

(١) موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٥٩٢ و٥٩٣.
(٢) قصص العلماء، ص١٣٧ و١٣٨.

والمولى إسماعيل اليزدي الذي حكي أنّه يرجّحه بعضهم على أستاذه، وجلس بعد وفاة أستاذه مجلسه، وكان يدرّس ولكن لم يبق كثيراً بل بقي قرب سنة ثمّ لحق بأستاذه رحمة الله عليهما، وممّن تلمّذ عليه أيضا سعيد العلماء والسيّد محمّد شفيع الجَابَلَقي وكتب هذا السيّد ترجمة أستاذه الشريف في **الروضة البهيّة** إلى غير ذلك. توفّي في الحائر المقدّس بالطاعون سنة (١٢٤٥) (غرمه)[١]، وقبره في دار يكون بقرب الصحن المطهّر من طرف الجنوب»[٢].

والعلاّمة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي في **فهرس التراث وصفه بـ: «زعيم الحوزة العلمية بكربلاء»**[٣].

ومع جميع هذه الأوصاف يظهر أنّه رحمه الله قليل التأليف، مستدلاً بما حاصله: «إنّي مهتمّ بتربية الطّلاب وتعليم المتعلّمين ومؤلّفات تلامذتي يحكي عنّي»[٤].

(١) يساوي (١٢٤٥) بحساب الأبجد.
(٢) الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٦١.
(٣) فهرس التراث، ج٢، ص٨٧.
(٤) قصص العلماء، ص١٣٩.

تاريخ وفاته

وضبط صاحب الجواهر سنة الطاعون ـ الذي بسببه ارتحل شريف العلماء – في آخر كتاب النكاح من الجواهر هكذا: «والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وله الشكر على توفيقه لإتمام كتاب النكاح الذي هو آخر قسم العقود، والرجاء منه التوفيق لإتمام الباقي الذي منه القسم الثالث في الإيقاعات، وهي أحد عشر كتاباً، وقد كان ذلك عند العصر تقريباً في يوم الأربعاء: رابع عشر من ربيع الثاني من سنة السابعة والأربعين بعد الألف والمأتين، وهي السنة التي أدّب الله في شوّال سابقتها ـ أي السادسة والأربعين – أهل بغداد وفي ذي القعدة منها أهل الحلّة وأهل النجف وأهل كربلاء وغيرهم بالطاعون العظيم الذي قد منّ علينا وعلى عيالنا وأطفالنا وبعض متعلّقينا بالنجاة منه، وكم له من نعمة، فإنه المنّان الكريم الرحمن الرحيم»[١].

قال صاحب **روضات الجنّات** في سنة وفاة شريف العلماء: «المتوفّى بالطاعون الواقع في حدود سنة ستّ وأربعين ومأتين بعد الألف»[٢].

وكذا في **تذكرة العلماء** ضبط تاريخ وفاته سنة (١٢٤٦ هـ)[٣].

وإنّ رأي سيّدنا الأستاذ العلاّمة الفقيه آية الله السيّد موسى الشبيري

(١) جواهرالكلام، ج ٣١، ص٣٩٨.
(٢) روضات الجنّات، ج ١، ص٣٨.
(٣) تذكرة العلماء، ص٩٨.

الزنجاني على أنّه توفّي بالطاعون في ٢٤ ذي القعدة من عام ١٢٤٦ هـ[١].

وذكر المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي في بعض تعليقاته على **طبقات أعلام الشيعة**: «في مكتبة العلاّمة السيّد أحمد الزنجاني رحمه الله في **قم مجموعة أوّلها مشارع الأحكام** لصاحب **الفصول** بخطّ أحد تلامذته.[٢] وعليه مذكّرات سجّلها في أيّام الطاعون، وأرّخ فيها موت جماعة من المشهورين والمغمورين، وممّا أرّخ هناك وفاة شريف العلماء في ٢٤ ذي القعدة(١٢٤٦) فقال ما معرّبه: وفي هذا اليوم توفّي شريف العلماء هو وزوجته وبنته وابنه، ويهلك بالطاعون في كلّ يوم بين المائتين وخمسين إلى ثلاثمائة نفس، وأمّا بغداد فجرفها الطاعون عن آخرها»[٣].

وهذا هو أيضاً رأي العلاّمة السيّد محمّد علي الروضاتي[٤].

وجاء في قصص العلماء أنّه ارتحل شريف العلماء رحمه الله إلى دار القرار وسني عمره بين ٣٠ إلى ٤٠، ودفن في سرداب بيته[٥].

---

(١) راجع: لباب الألقاب للعلاّمة المولى حبيب الله الشريف الكاشاني مع تعاليق سيّدنا الأستاذ آية الله السيّد موسى الشبيري الزنجاني، ص٣٥.

(٢) وهو الشيخ الكجائي الجيلاني من تلامذة العلاّمة الفقيه الأُصولي الشيخ محمّد حسين صاحب الفصول.

(٣) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٨٥٤.

(٤) راجع: مكارم الآثار للميرزا محمّد علي المعلّم الحبيب آبادي مع تعاليق العلاّمة السيّد محمّد علي الروضاتي، ج٤، ص١٢٧٢.

(٥) قصص العلماء، ص١٣٩.

ومرقده الآن في زقاق في شارع باب القبلة من الحرم الحسيني الشريف، وبجنب مرقده اليوم مدرسة شريف العلماء. على قبره مكتوب على الكاشي:

«المولى شريف العلماء: هذا المرقد الشريف للشيخ العلاّمة أُستاذ العلماء والمجتهدين وقدوة الفقهاء المحقّقين[١]، الجامع بين المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، شيخنا ومولانا شريف الدّين محمّد ابن المولى حسن علي الآملي المازندراني الحائري قدّس سرّه العزيز المتوفّى ١٢٤٥[٢] جدّد سنة ١٣٥٨»[٣].

وبحمدالله زرت مرقده غير مرّة وأُوصي جميع إخواني بزيارة مرقده الشريف بعد زيارة الإمام سيد الشهداء حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام والشهداء عليهم السلام و أخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(١) ويحتمل: المدقّقين.

(٢) الصحيح عندنا أنّه رحمه الله توفّي في سنة (١٢٤٦ هـ).

(٣) والظاهر أن الصواب (١٣٨٥ هـ) إذ في هذه السنة أمر آية الله السيّد محسن الطباطبائي الحكيم بتشييد مقبرة شريف العلماء وإعادة بناء مدرسة شريف العلماء. راجع:المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، ج٨،ص٧٤ و٧٦ و٢٥٦.

فهرس تلامذته

١. المولى محمّد صالح المازندراني الأصفهاني الجوبارهئي؛[١]

٢. المير السيّد حسن المدرّس الأصفهاني؛[٢]

٣. السيّد إبراهيم القزويني صاحب ضوابط الأُصول؛[٣]

٤. المولى عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي المشهدي؛ [٤]

٥. الشيخ عبد الله المامقاني الأوّل؛[٥]

٦. السيّد حسين الترك الكوهكمري؛[٦]

٧. المولى علي الخليلي نجل الميرزا خليل الرازي الطهراني؛[٧]

٨. المولى أحمد بن عبد الله الدولت آبادي الخوانساري؛[٨]

٩. المولى آقا الدربندي؛[٩]

١٠. الشيخ جعفر الشوشتري؛[١٠]

١١. السيّد عبد الغفور اليزدي؛[١١]

---

(١) تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٤٢٣.
(٢) رجال ومشاهير إصفهان، ص٤٩٢ و٤٩٣.
(٣) روضات الجنات، ج١، ص٣٨.
(٤) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٧٢٣، الرقم١٣١٧.
(٥) تنقيح المقال، المقدّمة، ق١، ص٢٠، الهامش٢.
(٦) طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٤٢٠، الرقم٨٥٤.
(٧) طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص٥٥، الرقم٤٩.
(٨) تكملة أمل الآمل، ج٢، ص٥٥، الرقم٥٦.
(٩) تكملة أمل الآمل، ج٢، ص١٩٣ و١٩٤، الرقم١٩٧.
(١٠) تكملة أمل الآمل، ج٢، ص٢٥٨، الرقم٢٦٠.
(١١) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٧٥٣، الرقم١٣٩٠.